

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
كلية اللغات – قسم اللغة العربية

الاستثناء في شعر المتنبي

دراسة نحوية تطبيقية

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب: محمود عوض محمود المدني
إشراف الدكتور عبد الرحيم سفيان حامد

٢٠٠٦م

أَنَامَ مَلَأَ جَفُونِي عَنْ
شَارِدَهَا
وَيَسْهَرُ الْخَلْقَ جَرَاهَا
وَيَخْتَصِمُ

المتنبي

إهداء

أهدي بحثي المتواضع هذا لوالديّ الذين
أشعلا أصابعهم شمعاً لينيرا لي طريق العلم،
ولكل من أخلص في علمه وعمله لوجه الله
تعالى، ولكل من بقلبه غيرة على لغة الضاد
ويسعى للمحافظة عليها وإعادة مجدها
الضائع لها.

شكر وتقدير

الشكر لله ولي كل نعمة ، يمن بالتوفيق ثم يثيب عليه ، ويلهم الحمد ثم يجزى به . وإني إذ أشكره على أن أعاني في إكمال بحثي بتوفيقه لا يفوتني أن أشكر كل من قدم لي نصيحة وإرشاداً وملاحظةً وتصويماً ومن لم يشكر الناس الذين ألهمهم الله تعالى تذكيره لم يشكر الله الذي وفقه للاستفادة من ذلك التذكير.

بأسمى آيات الوفاء والتقدير أتقدم بخالص شكري لأستاذي الجليل صاحب القلب الكبير والعلم الوفير الدكتور/ **عبد الرحيم سفيان حامد** المشرف على البحث والذي أخذ بيدي إلى جادة الصواب وأمدني بتوجيهاته القيمة وآرائه السديدة، فجزاه الله عني وعن العلم خير الجزاء، كما أتقدم بخالص شكري لأسرة مكتبة جامعة السودان، ولا يفوتني أيضاً أن أتقدم بخالص شكري وتقديري لرفقاء دربي الكرام، زملائي وزميلاتي، على عظيم جهدهم ومساعدتهم واسأل الله لهم جميعاً التوفيق والسداد.

المقدمة

الحمد لله منزل الكتاب على سيد العباد ، وأفصح من نطق الضاد سيدنا محمد صلوات الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين له إلى يوم الميعاد .
أما بعد: فإن علم النحو علم شريف لأنه يتوصل به إلى علم أشرف وهو معرفة وفهم كلام الله جلّ وعلا وفهم كلام خير الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو من أسمى العلوم قدراً وأنفعها أثراً به ننطق فصيحاً ونكتب صحيحاً وما أصدق قول القائل:

النحو يصلح من لسان والمرء تكرمه إذا لم يلحن
الألكن
وإذا طلبت من العلوم أجلها فأجلها نفعاً مقيم الألسن

به سلم القرآن الكريم من عادية اللحن والتحريف ثم إن من المسائل النحوية ما له أهمية خاصة تفتح آفاق البحث النحوي أمام الباحثين وتدفعهم للتفكير في كثير منها . ولهذا أثرت أن يكون موضوع بحثي إحدى هذه المسائل وهي: مسألة الاستثناء ، وربطت ذلك بمصدر من مصادر اللغة وفروعها التي ظلت تصنف دائماً بعد الكتاب والسنة وأحياناً قبلها وهو الشعر واخترت شاعراً فذاً شهد اللغويون والنحويون له بالإجادة وهو أبو الطيب المتنبّي الذي صنف من طبقة المولدين تلك الطبقة التي منع الأقدمون الاستشهاد بشعرها غير القليل ومنهم المتنبّي ، ومن علماء النحو الذين جوزوا الاستشهاد بشعره ابن جني لإجادته اللغة التي نهلها من ينابيع اللغة الأصلية من بادية السماوة التي انتقل إليها بعد ما نهب القرامطة الكوفة عام ٣١٢هـ .
وقد تتبع شوارد اللغة وشواذها ولم يسمع أنه لحن أو حرّف .

وترجع أهمية هذا البحث إلى أهمية شعر المتنبّي الذي لم يدع شاردة نحوية أو واردة إلاّ أوردتها في نماذجه وقصائده .

أما منهج الدراسة فهو المنهج الوصفي التطبيقي وتتمثل حدود البحث في شعر المتنبّي .

وقد احتوى البحث على تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة وقد تناولت في التمهيد حياة المتنبي، اسمه وكنيته ونسبه ونشأته وأغراض شعره ووفاته. والفصل الأول: اشتمل على أربعة مباحث فالمبحث الأول تناول مفهوم الاستثناء وأركانه وأنواعه، والمبحث الثاني تناول المستثنى بـ "إلا" في الكلام التام الموجب ، والمبحث الثالث المستثنى بإلا في الكلام التام غير الموجب والمبحث الرابع تناول المستثنى بإلا في الكلام المفرغ . أما الفصل الثاني فقد تناولت فيه الاستثناء بغير وسوى ففي مبحثه الأول تناولت حكم المستثنى بغير في الكلام التام الموجب والكلام التام غير الموجب وفي مبحثه الثاني كان الكلام عن المستثنى بغير في الكلام المفرغ، وفي مبحثه الثالث تناولت حكم المستثنى يسوى بأنواعه مطبقاً كل ما سبق ذكره على شعر المتنبي. أما الفصل الثالث: فقد كان بعنوان: الاستثناء بالأفعال "ليس"، و"لا يكون"، والحروف "خلا" - "عدا" - "حاشا"، وفي مبحثه الأول تحدثت عن حكم المستثنى بـ "ليس" ولا يكون بأنواعه وطبقت ذلك على شعر المتنبي. وفي مبحثه الثاني: حكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا بأنواعه مع التطبيق على شعر المتنبي.

أما الخاتمة فقد ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها ثم أتبع ذلك بفهارس اشتملت على فهرس الآيات القرآنية وفهرس الأشعار وفهرس المصادر والمراجع التي رجعت إليها وفهرس الموضوعات.

وقد كان من أهم المصادر والمراجع التي رجعت إليها ، ديوان المتنبي وكتاب سيبويه والمقتضب للمبرد وغيرها ، وقد واجهت بعض المصاعب إلا أن قناعتني بالموضوع وشعوري بأهميته — لا سيما وقد كنت أول من يعالجه — كان لهما بفضل الله — أثر في تفاديها والحمد لله الذي يسر لي هذا العمل الذي أتمنى أن أكون قد وفقت فيه ، وما التوفيق إلا من عند الله وأجدني أتوجه بشكري لكل من ساهم في إنجاح هذا البحث وخروجه إلى النور وعلى رأسهم أسرة جامعة السودان من الدكاترة والموظفين ومن هم بالمكتبة وأسرة مكتبة جامعة النيلين وأخص بالشكر الدكتور عبد الرحيم سفيان الذي ما أنفك

يأخذ بيدي إلى جادة الصواب في صبر وطول بال إن صح التعبير ،
وصلى الله على النبي محمد وعلى آله وسلم.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالاستثناء ومفهومه عند النحويين
وتعريف أركانه وأنواعه وأدواته وكيفية عملها وحكم المستثنى بها في
جميع الحالات وتطبيق ذلك في شعر المتنبي ، قد قسم الباحث البحث إلى
تمهيد تناول فيه شخصية المتنبي وثلاثة فصول تحدث في الفصل الأول
منها عن أداة الاستثناء إلا وحكم المستثنى بها في جميع الحالات التي
يكون عليها الكلام من تام وغير تام ، موجب وغير موجب وتناول في
الفصل الثاني أداتي الاستثناء غير وسوى وهما المستثنى بهما في
الحالات التي ذكرت سلفاً ، وتناول الفصل الثالث أدوات الاستثناء الفعلية
وهي ليس ولا يكون والحرفية وهي خلا وعلا وحاشا وحكم المستثنى بها
أيضاً في جميع حالاته مع تطبيق ذلك في شعر المتنبي.

Abstract

This search aim definition for except and understood aim to Grammars . also definition pillar sort , tools and how to make rule of except by all statement and practical in El-Motanabi poem.

Then I divided a search for preface . I took in to personality of El- Motanabi and three chapter .

In the first chapter I spoke about tools of except (ela) and rule of except by it for all statement .

To be spoke by it became complete or other than complete or positive or impositive.

In the second chapter I spoke about two tools of except other than , sewa and the rule of except with both statement that mentioned previous .

In chapter three I spoke about except stools not and no and tool litter .

Khala , and Hasha and except rule by them .

Also in all statement with practical that in El- Motanabi poem.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	أ
التمهيد	١
الفصل الأول: الاستثناء بـ (إلا)	
المبحث الأول: مفهوم الاستثناء ، أركان الاستثناء ، أنواع الاستثناء.	٩
المبحث الثاني: حكم المستثنى بـ "إلا" في الكلام التام الموجب ، تكرار أداة الاستثناء "إلا"	١٢
المبحث الثالث: حكم المستثنى بالآ في الكلام التام غير الموجب ، الاستثناء المنقطع غير الموجب ، تكرار أداة الاستثناء إلا في الكلام التام غير الموجب	١٨
المبحث الرابع: حكم المستثنى بـ "إلا" في الكلام المفرغ ، تكرار أداة الاستثناء في الكلام المفرغ.	٢٥
الفصل الثاني	
المبحث الأول: حكم المستثنى بغير في الكلام التام الموجب والكلام التام غير الموجب ، حكم المستثنى بغير في الكلام التام غير الموجب.	٣٢
المبحث الثاني: حكم المستثنى بغير في الكلام المفرغ.	٣٨
المبحث الثالث: حكم المستثنى بـ "سوى" بأنواعه.	٤٣
الفصل الثالث	
المبحث الأول: حكم المستثنى بليس ولا يكون.	٥٢
المبحث الثاني: حكم المستثنى بـ "خلا" و"عدا" و"حاشى".	٥٨
الخاتمة	٦٣
النتائج	٦٤

الفهارس

٦٨	فهرس الآيات القرآنية
٦٩	فهرس الأشعار
٧٤	فهرس المصادر والمراجع